

كلمة نفيسة جداً للشيخ خالد الفليج عن شرح حديث: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء)

خالد الفليج

نريد من فضيلة الشيخ ان يشرح لنا حديث بدا الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه ومعناه ان الدين اول ما بدأ بدا غريباً كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان وحده في اول هذهبعثة. نعم. ولم يكن معه غيره صلى الله عليه وسلم. واول ما بدأ به من - 00:00:00

الرؤيا الصالحة ثم بعد ذلك حب اليه الخلوة في نفسه فكان يخلو في غار حراء يتحلّف ويتعبد اللهم صلى حتى جاءه الوحي فكان صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت هو الوحيد الذي يشهد ان لا الله الا الله ويعبد الله عز وجل وحده في بلاد العرب الا الا بقايا من - 00:00:19

أهل الحنفية ممن كان يعبد الله عز وجل لكنه كان غريباً بين قومه لأن الأحناف كزيد بن عبد النفييل وورق بن نوفل ومنشأ ومن النبي الصمت من شابههم إنما كان صلاحهم في أنفسهم أما نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم بعثه الله بالنبوة وأمره بالرسالة أخذ يدعو الناس إلى توحيد الله عز - 00:00:39

وجل ويسقه ما عليه أولئك الاباء والاجداد من اتخاذهم الانداد والالهة مع الله عز وجل فاصبح محارباً من قومه غريباً فيما بينهم. نعم. لو كان فقط قصر نفسه على ان يعبد الله وحده ولا ينكر عليهم لما حصلت له الغربة لكنه صلى الله عليه وسلم انبراً الى دعوته الى دعوة قومه - 00:00:59

إلى دعوة اه قبيلته الى ان يوحدوا الله عز وجل بل كان يطوف على القبائل ويقول يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا ويقول من يحملني حتى ابلغ الله عز وجل ويقول لقومه قولوا لي بكلمة تدين لكم بها العرب والعجم. الله اكبر. وهي كلمة التوحيد لا الله الا الله. والاجل ذلك خالفه الناس وادوه - 00:01:19

هموا بقتله وضربه بل خنق صلى الله عليه وسلم ووضع على ظهره سلا الجذور واوذى في سبيل الله كما جاء عند احمد باسناد الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم عن اسماعيل - 00:01:39

رضي الله تعالى عنه ان قال قد اخذت في الله ولا يخاف احد. واوذيت في الله ولا يؤذى احد. ولقد اتى علي ثلات وليس لي طعام وبلال الا ما يواري ابط بلال. وبعد ذلك امن به جمع من من اصحابه رضي الله تعالى عنهم فاول من اى به خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها وصاحبها وصديقه - 00:01:49

والصديق ابو بكر الصديق ثم تتبع الناس فكان من يؤمن من ينال الاذى العظيم من قومه. فيضرب بل منهم من قتل كما قتل ياسر وزوجه قتله من بنو مخزوم - 00:02:09

لأنهم امنوا النبي صلى الله عليه وسلم وعمار قد اوذى في ذلك اذى عظيماً وبلال رضي الله تعالى عنه كان يسحب في رمظاء مكة ويوضع على صدره الحجر العظيم وخباب وصهيب - 00:02:24

عدبون حتى ان خباباً كان يتحماس سيف ويطفى لهبها في ظهره حتى يسيل حتى تبضم الودك ظهره رضي الله تعالى عنه. فهذه الغربة هذه والتي عاش النبي وسلم واصحابه فبدأ الدين رسالة فضيلة الشيخ الان لمن الان يعانون العذاب نقول هذا الان هذا مبدأ الدين بدأ غريباً ينال نال - 00:02:34

الاذى العظيم والشدة العظيمة وثم انتشر حتى بلغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار. الله اكبر. ولم يبقى بيت مدر ولا وبر الا دخله الاسلام
بعز عزيز وبذل ذليل عز يعز العزة ليعز به الله به المسلم او المسلمين وذلا يذل الله به المشركين الله ثم بعد ذلك في اخر الزمان يعود
يعود الدين - 00:02:54

يعود الدين غريب. يعود الدين غربيا كما بدأ. فيعيش اهل الزمان في اخر الزمان غربة كما عاشه اولئك الاوائل. وذلك جاء في الحديث
ان القابض في اخر الزمان كالقابض على الجمر. وجاء في ايضا - 00:03:14

عن ابي ثعلب الخشوع رضي الله تعالى عنه ان الرجل يعطى في اخر الزمان اجر خمسين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
لشدة ما يلاقى لشدة ما يلاقى البلاء وذلك ان - 00:03:27

من لان الغربة في اخر الزمان اشد من الغربة في اول الاسلام. نعم. وذلك ان اول الاسلام كان معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومعهم الوحي ينزل عليهم يتبتهم - 00:03:37

ويؤيدهم نعم اما في اخر الزمان فيقل النصير ويقل ويقل المعين وانما يعظم باليقين يعظم باليقين. نعم. فاذا استشعر المسلم اذا
استشعر المسلم هذه الغربة وان هناك من يهزا باهل الدين ويسخر منهم وان الدين اصبحوا يلمزون ويعابون بل اصبح
هناك من يقتلهم ويشردهم ويطاردهم - 00:03:47

وعلم هذا الحديث ان الدين بدا غربيا سيعود غربيا فطوبى للغرباء وطوبى هي جنة عرضها السماوات والارض ان قلنا هي طوبى هي
الجنة وان قلنا هي شجرة الراكب في الجنة مسيرة مئة ظلها مسيرة مئة عام. هذه الشجرة ظلها مسيرة مئة سنة لا يقطعها الجواب
المسرع من سعة عرضها - 00:04:07

وطولها. فهذه طوبى سواء قلنا انها الجنة على وجه العموم وعلى الخصوص لينالوا اولئك الذين صبروا وثبتوا على دين الله عز وجل
رسالة الى كل من يعيش الى كل من يعيش غربة ويرى جفوة من الناس ويرى انه اصبح لا يستطيع ان يتمسك بدينه نقول له تذكر هذا
الحديث وهذا - 00:04:27

غربة قد تظاهر في بلد دون بلد. صحيح. فقد تكون في بعض بلدان المسلمين ظاهرة وبينة واضحة فتري الحرب الصريحة والعداوة
الواضحة على كل من يتلبس بلباس الاسلام وقد تكون في بلد اخر في اهله قوة وعز فتسأل الله عز وجل ان يمكن لاهل الدين وان
ينصرهم وان يقويهما وان يجعل بلاد المسلمين عامة - 00:04:47

اظاهرا فيها دين الله عز وجل وتوحيده وطاعته وتحكيم شريعته فهذه الغربة قد تكون غربة نسبية تزيد وتنقص على حسب اقبال
اهل الزمان وادبارهم. نعم على اقباله على الاسلام وادبارهم عنه تكون هذه الغربة قوة وضعفا. فتسأل الله عز وجل ان ينصر دينه اللهم
امين. وان ينزع بلاد المسلمين - 00:05:07

ان ينزع بلاد المسلمين النصر والتمكين اللهم امين وان يجعلهم محكمين لشرعه مقيمين لتوحيده والله اعلم. احسن الله اليك فضيلة
الشيخ - 00:05:26